

ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY

ORGANIZAÇÃO DA
UNIDADE AFRICANA



ORGANISATION DE
L'UNITE AFRICAINE

منظمة الوحدة الافريقية

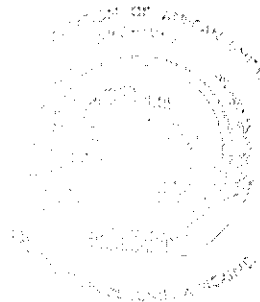
Addis Ababa - Ethiopia - Box 3243 Tel. 517700 Telex 21046 Fax (2511) 513036

مجلس الوزراء
الدورة العادية الحادية والستون
أديس أبابا، أثيوبيا، ٢٣-٢٧ يناير ١٩٩٥

الأصل : انجليزي

CM/1864 (LXI)

تقرير الأمين العام
حول القضية الفلسطينية



تقرير الأمين العام
حول القضية الفلسطينية

أولا - مقدمة :

- ١- اعتمد مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية خلال دورته العادية الستين المنعقدة فى تونس ، الجمهورية التونسية ، (٦ الى ١١ يونيو ١٩٦٤) القرار رقم CM/RES.1523(LX) ، بعد بحث تقرير الأمين العام حول القضية الفلسطينية كما ورد فى الوثيقة رقم CM/1835 (LX) .
- ٢- وقد أعرب هذا القرار ، بين أمور أخرى ، عن تقديره للجهود التى بذلتها منظمة التحرير واسرائيل وكافة الأطراف الاخرى التى اشتركت فى المباحثات الثنائية ومتعددة الأطراف ، وشجعها على مواصلة جهودها من أجل التوصل الى حل عادل وسلمى للقضية الفلسطينية .
- ٣- وأعرب القرار عن دعمه وتأييده لاعلان المبادئ الذى تم توقيعه فى ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ من قبل اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والاتفاق الموقع بينهما فى ٤ مايو ١٩٩٤ فى القاهرة حول الانسحاب الاسرائيلى والترتيبات المتعلقة بالسلطة الوطنية الفلسطينية وإنشاء حكومة مستقلة مؤقتة كأول خطوة نحو تنفيذ مبدأ الأرض مقابل السلام .
- ٤- وقد ناشد القرار المذكور جميع الدول والمنظمات الدولية مساعدة الشعب الفلسطينى على اقامة الهياكل الأساسية لبلاده وتنمية اقتصادها .



٥- وطلب القرار من الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية مراقبة التطورات المتعلقة بقضية فلسطين وتقديم تقرير بشأنها الى الدورة المقبلة لمجلس الوزراء .

ثانيا- المفاوضات وعملية السلام :

٦- منذ تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية ، اعترضت المفاوضات بعض الصعوبات وذلك نتيجة اختلاف الأطراف حول ترجمة بعض بنود الاعلان . وقد تركزت المفاوضات التي استؤنفت في ٣ أكتوبر ١٩٩٤ على ما يلي :-

- فتح معابر آمنة للفلسطينيين عند سفرهم بين غزة وأريحا ، وهو الأمر الذي تعطل بسبب ما اذا كان يسمح للفلسطينيين بحمل السلاح أم لا .
- اعادة نشر الفرق الاسرائيلية خارج المدن في الضفة الغربية .
- إطلاق سراح آلاف السجناء .
- انتخاب مجلس الحكم الذاتى الفلسطينى .
- الرقابة المشتركة على نقاط الحدود .
- توسيع نطاق الرقابة المدنية فى الضفة الغربية .

٧- وقد أحرزت هذه المباحثات بعض التقدم بالرغم من توقفها المتكرر. ومن بين المسائل التي طرحت خلال المباحثات الاتفاق الذى قامت بتوقيعه كل من منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فى القاهرة فى ٢٩ أغسطس ١٩٩٤ . فقد تم بموجب هذا الاتفاق تمديد السلطة الفلسطينية لتشمل التعليم والصحة والسياحة والرعاية الاجتماعية والضرائب المباشرة فى بعض المناطق من الضفة الغربية التى لم تسلم الى السلطة المدنية بعد . فقد اعتبر هذا الاتفاق تفويضا مبكرا للسلطة الى الفلسطينيين .

٨- ومن المسائل الاخرى التى اعترضت المباحثات موضوع الترتيبات الأمنية فى مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى . ففى أعقاب مقتل اسرائيليين على أيدى أعضاء حركة حماس انتقاما لمذابح ٢٥ فبراير ١٩٩٤ التى راح ضحيتها ٣٠ من المصلين المسلمين على الأقل فى مسجد الحرم الابراهيمى برصاص أحد المستوطنين اليهود، وإختطاف جندى اسرائيلى توفى بعد ذلك ، طلب رئيس الوزراء رابين من السلطة الوطنية الفلسطينية وضع نهاية لأعمال المتطرفين الاسلاميين الذين هاجموا الاسرائيليين وبذل قصارى الجهد للحد من مثل هذه الهجمات . وقد أدى اتخاذ السلطات الفلسطينية اجراءات صارمة ضد مقاتلى حماس بناء على تحريض من اسرائيل الى التهديد باندلاع حرب أهلية بين الفلسطينيين . وأدى هذا الوضع المنطوى على امكانيات التفجر والمواجهة الى احتجاج السلطات الفلسطينية لأكثر من مائة شخص من النشطين الموالين لحركة حماس بما فى ذلك بعض القادة البارزين فى الحركة . وخلال المظاهرات التى أعقبت ذلك ، أطلقت الشرطة الفلسطينية النار على المتظاهرين مما أدى الى مصرع بعضهم وذلك ردا على القاء الحجارة والمضايقات الاخرى التى ارتكبتها بعض الموالين لحركة حماس . إلا أن الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس قد أسفر عن الاتفاق على التعاون . ولكن التطرف لا يقتصر على حركة حماس ، إذ أن المستوطنين اليهود المناهضين لعملية السلام يلجأون الى العنف أحيانا . ومن ثم ، فإن مسيرة السلام تواجه بالمعارضة من الفصائل المتطرفة فى كلا المعسكرين .

٩- ومن أوجه الخلاف الاخرى ، مسألة انتخاب مجلس الحكم الذاتى الفلسطينى وسلطاته التشريعية. فاسرائيل تصر على انتخاب مجلس ادارى يتكون من ٢٥ عضوا دون أى سلطة تشريعية أو تنفيذية. ومن جهة اخرى، تطالب السلطات الفلسطينية بانتخاب مجلس يتكون من مئة عضو له تفويض تنفيذى وتشريعى كامل. وترفض اسرائيل مشاركة أحزاب المعارضة. بينما تشعر السلطات الفلسطينية بضرورة مشاركة كافة المجموعات والمؤسسات الفلسطينية فى الانتخابات الحرة والعادلة والديمقراطية وبغض النظر عن موقف هذه المجموعات والمؤسسات.

ثالثا- الوضع فى قطاع غزة وأريحا :

١٠- تتمثل احدى المشاكل الرئيسية التى تواجه الأراضى المحتلة فى الوضع الاقتصادى. فلم يتم حتى الآن تلقى التعهدات التى قدمتها البلدان المانحة والمؤسسات الدولية المالية والمعنية بالتمويل . وقد خصصت هذه الأموال للجوانب التالية :-

- دعم الميزانية للشئون الادارية ودفء مرتبات الموظفين المدنيين.

- ١٢٨ مليون دولار أمريكى لمشاريع اعادة التأهيل العاجلة .

- ٣٢ مليون دولار أمريكى لصندوق الائتمان للمساعدات الفنية .

١١- وحتى هذا الوقت ، تم الوفاء بنسبة ١٥% فقط من التعهدات . ويؤدى هذا القصور بوضوح الى ضغط كبير على السلطات الفلسطينية التى يتعين عليها مواكبة الاحتياجات الضرورية لاعادة البناء وسد الطلبات الملحة للشعب بظروف معيشة أفضل بعد ٢٧ عاما من الاحتلال.

١٢- وقد تفاقم الوضع من جراء اغلاق نقاط الحدود مع اسرائيل من جهة الحدود الفلسطينية لدوافع أمنية . فتناقص بالتالى عدد العمال من ٢٠٠٠ ر ٢٠٠٠ عامل الى مجرد ١٠٠٠ ر ١٠٠٠ عامل . وبلغت البطالة نسبة ٥٠% نتيجة لذلك . وضاعفت من هذا الوضع القرار الذى اتخذته الحكومة الاسرائيلية مؤخرا باستيراد عمال من خارج المنطقة ليحلوا محل الفلسطينيين فى مواقع العمل .

١٣- وفيما يتعلق بالقدس ، تم ارجاء المفاوضات بشأن وضعها فى المستقبل لمدة سنتين كما ينص عليه اعلان المبادئ بالاضافة الى المسائل المتعلقة بالمستوطنات واللاجئين . غير أن الفلسطينيين يعتقدون أن السلطات الاسرائيلية سوف تستخدم هذه المدة فى تغيير الميزان الديموغرافى للمدينة بتشجيع استيطان اليهود فى القدس الشرقية ومصادرة الأراضى والممتلكات تحقيقا لهذا الغرض .

رابعاً- الخاتمة :

١٤- إن عملية السلام قد بلغت مرحلة حرجة . وقد أحرز تقدم فى المفاوضات . لذلك، يتحتم على المجتمع الدولى أن يشجع كلا من منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على المواظبة على تنفيذ الاتفاقيات التى وقعتاها وعلى العمل من أجل استكمال عملية السلام بنجاح .

١٥- سوف يواصل الأمين العام مراقبة التطورات فيما يتعلق بقضية فلسطين ويقدم تقريرا بشأنها الى الدورة المقبلة لمجلس الوزراء .

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

1995-01-23

Report of the Secretary-General on the Question of Palestine

Organization of African Unity

Organization of African Unity

<https://archives.au.int/handle/123456789/11152>

Downloaded from African Union Common Repository